

لم يرض بقولة الحق ، فسيكون هو أضحوخة الضاحكين .

سقراط — لكنه مع ذلك سيكون أبعد ما يكون الإنسان قبولاً
لمثل جوابك هذا ، وسيتناولني أنا بلاذع تهكمه ، قائلاً : هل أصاب
رأسك مس من جنون حتى لتظن أن « فدياس » نجات ردىء ؟ وعندئذ
لا بد لي من الاعتراف له بأننى لا أظن مثل هذا الظن بفدياس .

هيباس — وستكون في اعترافك هذا على حق ياسقراط .

سقراط — بالطبع ؛ ومع ذلك فإذا ما اعترفت له بأن فدياس فنان
مُجيد في فنه ، سيقول لى على الفور : « وهل تظن أن فدياس لم يكن
على علم بمثل هذا الجمال الذى تحدثنى الآن عنه ؟ » وعندئذ سأستفسره
ما يريد بسؤاله هذا ، وسيجيب قائلاً : « لأن فدياس حين نحت تمثال
« آثينى » لم يجعل عينيها من ذهب ، إنما صنعها من عاج ، ألم يكن
الذهب (على رأيك) ليزيدها جمالاً ؟ ولا بد أن يكون خطؤه هذا في فنه
راجماً إلى جهله بهذه الحقيقة التى جئت تقررها لى اليوم ، وهى أن كل
شء جميل إنما يستمد جماله من الذهب » — فبأذا ترد اعتراضه هذا
يا هيباس ؟ .

هيباس — ليس في ذلك شيء من عسر ، سنقول إن فدياس كان
على صواب فيما فعل ، لأن العاج أيضاً جميل .